المثقف.. ومعادلة السلطة - المعرفة

سعد محمد رحيم

يجري ، عندنا ، تناول إشكالية العلاقة بين السلطة والمعرفة ، غالباً ، في ضمن خطاطة تختزل السلطة في المؤسسة السياسية الحاكمة ، والمعرفة في النتاج الثقافي والفكري لشريحة المثقفين ، وعبر تصور ذي بعد واحد عن صراع أبدي بين السياسي والمثقف الذي هو ، في المنظور ذاك ، ليس سوى الكاتب الأدبي أو الفكري ، والمهتم نظرياً بالشأن الإنساني والداعية إلى ترسيخ قيم الحرية والعدالة والمساواة والحق والجمال ، الخ . واضعين السلطة في مقابل المعرفة ، كأن لا تداخل أو اشتباك بينهما . وفي الحقيقة فإنه لا توجد سلطة لا تنتج هي ذاتها معرفة بمعونة مثقفين عضويين ، وإلا لن تكون سلطة فهي في هذه الحالة ستفقد واحداً من شروط قوتها واستمراريتها . ولا توجد معرفة تُنتج وتتكون خارج إطار علاقات السلطة . ويدعونا فوكو إلى التخلي عن فكرة أن المعرفة لا يمكنها أن تُنتج وتتطور إلا حين تكون علاقات السلطة معلّقة ، وخارج أوامرها ومتطلباتها ومصالحها . وكما يقول فإن : "السلطة والمعرفة تستلزمان مباشرة بعضهما البعض الاخر ، وإنه لا توجد علاقة سلطوية ، دون تكوين متلازم لحقل معرفي ، ولا توجد معرفة لا تستلزم ولا تكون في الوقت نفسه علاقات سلطوية" . وبحسب فوكو أيضاً فليس نشاط فاعل المعرفة هو الذي ينتج معرفة ، مفيدة أو معيقة للسلطة ، "بل السلطة . المعرفة والسياقات والصراعات التي تعترضها والتي تتكون هي منها ، هي التي تحدد أشكال المعرفة وميادينها الممكنة" .

يستحوذ هوى السلطة على الجميع، حتى تكاد تتحول إلى واحدة من الرغبات الأساسية (الغريزية). فكل فرد (كائن بشري) يسعى لتكون له دائرة تأثيره وتحكمه، أي مجال سلطته، بدءاً من الطفل الذي يتملق والديه أو يشاكس من أجل الحصول على الاهتمام وحتى السلطة السياسية أو الدينية التي ترمي إلى التحكم من خلال خلق الأجساد الطيعة وترويض الإرادات. والإنسان لا يني يفكر بالسلطة، فالسلطة موجودة، بعدها علاقات قوى، ومجالات تأثير ونفوذ وآليات تحكم وسيطرة، فكل ما ينزع إلى التحكم والسيطرة، بأي شكل، هو سلطة، أو مشروع سلطة. وليس من السهل التحرر من تحكم السلطة، فطالما أن هذا التحكم يتخذ صيغا وآليات ومسارات غاية في التعقيد والتخفي، فإن الذات،غالباً ما، تجد نفسها واقعة في قبضة سلطة ما، أو خاضعة للقواعد التي وضعتها من أجل مصالحها وضمان ديمومتها. وتزداد السلطة قوة بقدر ما يتنازل الخاضعون لها عن مساحات أوسع من حرياتهم. وكلما حبس العقل المفكر نفسه في الحدود المرسومة له من قبل السلطة يكون قد منح تلك السلطة قوة اكبر.

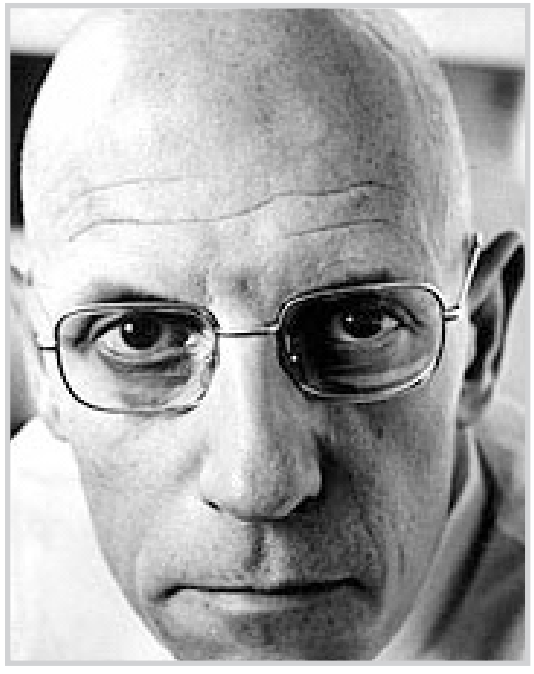
ميشيل فوكو

والمثقف، أو المفكر، في هذا السياق، وبهذا المعنى يتحول نفسه، إلى طالب سلطة، أو سلطة، على هدي خياراته ومواقفه. إن عمل المثقف (المانع) وهو يدس أنفه في الشأن السياسي في سبيل المثال، أن يحد، ما أمكن، من غلواء السلطة وان يفضح آلياتها التي تمارس من خلالها القهر والقمع، ولاسيما تلك الخفية والموارية ليوسع مجال تأثيره، أي سلطته. فالسلطة السياسية، كما هو شأن السلطات القمعية الأخرى، (حيث تنزع كل سلطة في علاقتها مع غيرها، مهما ادعت، إلى نوع من القمع للآخر ومحاولة إخضاعه) تحاول الاستحواذ على مجالات السلطات الأخرى واستثمارها في التأثير والتحكم والسيطرة بما تحقق مصالحها الخاصة.

إن الفرد (المثقف) لا يواجه السلطة كونها ممأسسة ومنتجة خطاب (تعيد إنتاجه باستمرار) فحسب، بل يواجه أثرها في المكان والزمان.. أثر السلطة وهو ينتشر مثل غابة من الفزاعات تخيف طائر الفكر وتشل تحليقه وانتقالاته. ولا يفكر المثقف، وبالتالي لا ينتج خطاب فكر ومعرفة إلاّ في إطار علاقته بالسلطة (مساندة أو ممانعة) فإذا افترضنا أن المثقف ينتج معرفة بالضد من السلطة فإن فحوى هذه المعرفة يتعالق مع سياق إنتاجها التاريخي. فلا يفكر المثقف إلا بتأثير من الخارج، ولكن ليس من الخارج وحده. فبينما تترك تجربة الذات المفكرة في تاريخ تعاطيها مع السلطات المختلفة رواسب تتحول بمرور الوقت إلى كتلة ممانعة داخلية تعيق الجريان الحر للفكر، فذلك التاريخ يخلّف، إذن، الجبهة الأولى المعادية التي تحملها الذات المفكرة معها قدراً ليس من اليسير التخلص منه. وحتى حين يكون المرء وحيداً بينه وبين نفسه. وحتى حين يفترض جمهوراً من المتلقين متحرراً إلى حد بعيد. وحتى حين يجد نفسه في مناخ حر ومفتوح لا أثر للسلطات التقليدية فيه التي ردعته طويلاً فإنه تحت ضغط موانعه اللاواعية هذه يكون قد خضع للسلطة الأكثر موارية والأكثر دهاءً وتأثيراً.

كانت الرأسمالية التي باتت تسيّر العالم، اليوم، على وفق قوانينها هي الخالقة للمراقبة التأديبية والأجساد الطيعة، كما يذهب إلى ذلك فوكو، وهنا يكون الهدف الرئيس للسلطة التأديبية هو إنتاج كائن بشري يمكن معاملته كجسد طيع، مع وجوب أن يكون هذا الجسد الطيع جسداً منتجاً. ولأجل ذلك، من وجهة نظره، فإن تطور التكنولوجيا السياسية قد سبق تطور السيرورة الاقتصادية المتمثلة بتراكم رؤوس الأموال "فلم يكن بالإمكان أبداً تلبية المتطلبات الجديدة للرأسمالية لولا إدخال أفراد مؤدبين ومنضبطين في جهاز الإنتاج". وبطبيعة الحال يفترض خلق الجسد الطيع إخضاعه لنمط معرفة (مجموعة من القوانين والأوامر والنواهي والقناعات والنظم والمعايير) تسيره، من غير أن يبدو أنه مكره على هذا. ومع الرأسمالية صارت الحياة هي المستهدفة "إن الحياة هي التي باتت تمثل، أكثر من الحق، رهان الصراعات السياسية، رغم أن هذه الأخيرة، تُصاغ في عبارات حقوقية، الحق في الحياة وفي الاستمتاع بالجسم، الحق في الصحة والسعادة، وفي إشباع الحاجات.. أي ذلك الحق الذي تجاهله النظام القضائي الكلاسيكي بقوة".

ويلاحظ فوكو إن المثقف أو الكاتب كان يتكلم فيما مضى لغة الحق وبات عليه اليوم أن يتكلم لغة الحياة، فبعدما كانت فردية المثقف أو الكاتب تطابق موقع رجل قانون مثقف، منتجاً أثراً شمولياً فإن ذلك الموقع قد تبدل الآن؛ "لقد صار المثقف يتقلب اليوم بين أمكنة نوعية وبين نقاط فردية: عالم ذري، عالم بالوراثيات، إعلامي، عالم صيدلة، الخ منتجاً بذلك آثار عرضانية شمولية،مؤدياً دور نقطة تلاق وتقاطع متميزة" . ففوكو يطلب من المثقف التنازل عن فكرة (المعرفة الكلية أو الكونية) والاكتفاء بمجال اختصاصي جزئي ليجري فيه "بعض الزحزحات والتغييرات الجزئية على تقسيماتنا ومقولاتنا الثقافية. عليه أن يفعل كل ذلك بهدف تحقيق شيء أساسي واحد هو؛ التساؤل المستمر حول بديهياتنا وقناعاتنا التي لا تمس" بحسب ما تذكر فرانسو دوس في كتابها الصغير الممتع (عالم فوكو).

وإذا كانت السلطة تنجح بقدر ما تخفي من ميكانيزماتها (آلياتها) في السيطرة والتحكم فإن المثقف، حتى يمارس سلطته وينجح عليه أن يكشف تلك الميكانزمات الخفية (بنظمها ومعاييرها) ويفضح ما تنطوي عليه من استغلال أو استعباد أو ظلم، الخ. والمثقف الحر هو ذلك الذي يستطيع أن يلعب بحذاقة في الفراغات التي تتركها تلك العلاقات، وبذا سيجد نفسه متبنياً، من غير أن يعي، قواعد اللعبة التي لم يضعها هو.. إن المثقف يمارس سلطته بقدر ما يستطيع أن يغدو بؤرة مقاومة للسلطة أو السلطات القائمة والفاعلة، وممثلة للحياة حيث تتجلى وتتوهج في الحرية، إذ تتأسس خطوة المثقف الأولى في التمرد على تجاوزات السلطة التي تؤذي كينونة الإنسان بعدها ذاتاً وعقلاً وحرية. وهذا لن يحصل من غير معرفة قواعد اللعبة واستثمارها حسب الممكن، أو تغييرها إن سنحت الفرصة. وترتبط فاعلية المثقف (بعده سلطة/ قوة) في اكتشافه للكيفية التي تعمل بها السلطة وتحقق ذاتها في الممارسة. وهو لا يسعى إلى التحرر كلياً من تأثير السلطات كلها، فذلك وهم ما بعده وهم، لكنه يريد تحسين قواعد اللعبة معها بحيث يوسع قدر ما يمكن من مساحة تأثير سلطته على حساب مساحة تأثير أية سلطة أخرى. وفاعلية خطابه تُقاس بمقدار ما يغيّر من خريطة علاقات القوى في المجتمع. ومثلما نعرف فإن هذه الفاعلية محدودة في النطاق العراقي والعربي لضعف عناصر الخطاب والقوة القاهرة للمؤسسات الضابطة، وطبيعة المجتمع المتلقي لذلك الخطاب والخاضع لسطوة تلك المؤسسات وخطاباتها. ويبقى الرهان في كيفية خلق وضع تحسب فيه السلطة أو السلطات القامعة أياً كانت هويتها حساب المثقف وقوة خطابه حين يبرز سؤال الحرية في مقابل سلطة الضبط والتحكم، وسؤال النقد في مقابل سلطة الدوغما. وسؤال الذات (الجسد) في مقابل سلطة المؤسسة الضابطة.

لا يمارس المثقف وظيفته أو سلطته في فراغ، خارج الأطر التي تحددها تأثيرات السلطة وإنما على الثغرات المتروكة في ضمن علاقات القوى المشكّلة للسلطة تلك. ولن يستطيع أن يكون فاعلاً اجتماعياً منتجاً وخلاقاً إلا حين يعي موقعه في خريطة علاقات القوى في المجتمع. وأي مجتمع هو في الحصيلة النهائية مجموعة من أقطاب أو مراكز قوى يرغب كل منها في أوسع مدى من الانتشار والاستحواذ. وكل منها، في ضوء حسابات عقلانية ومنطقية، لن يفترض القضاء نهائياً على بقية الأقطاب والمراكز لا لأنه يخشى البقاء وحيداً بل لأنه سيفقد عندئذ متعة ممارسة السلطة، وأيضاً لإدراكه استحالة أداء دور إله كلي القدرة. فلا وجود لسلطة مطلقة في الكون الإنساني. وأشد السلطات قدرة تعمل في مجال تأثير سلطات مختلفة، وتحسب حساب حتى أولئك الذين تمارس عليهم سلطتها وتخضعهم لإرادتها. فلكل سلطة، مهما كانت قادرة، حد معين تتوقف عنده. وأيضاً لا يمكن تصور سلطة من غير قوة (قوى) مقابلة. إذ يجب أن تمارس السلطة تأثيرها على قوة (قوى) أخرى حيث تتجسد كعلاقة بين قوتين أو أكثر والقدرة على التأثر بحسب فوكو هي بمثابة مادة القوة، بينما القدرة على التأثير هي بمثابة دالة القوة.

إذن، السلطة لن تكون جديرة بتسمية سلطة من غير اتجاهات مقاومة أي (سلطات مضادة) تدخل معها في علاقات صراع أو تحالفات أو تواطؤ. وفي العموم يعتمد اقتصاد السلطة المهيمنة على طبيعة علاقات القوى وجغرافية صراعاتها في المجال الذي تتحرك فيه أو تجعله في أفق إستراتيجياتها. وهي في المآل الأخير ترغب بأكبر قدر من الربح على صعد التأثير والتحكم والسيطرة مع ضمانات استمرارها. والسلطة تبحث، في النطاق الذي تشمله أهدافها،عن المناطق الرخوة والفراغات كي توسع من انتشارها. وإن ما يعينها أو يعيقها في هذا الأمر مجموعة عوامل ذاتية: قوتها، درجة نشاطها، مرونتها في الحركة، فاعلية إستراتيجيتها، آليات عملها، قدرتها على الأداء، الخ. وأخرى موضوعية: قوة ومرونة وإستراتيجيات وآليات فعل والقدرة على الأداء والإدارة عند السلطات الأخرى المضادة لها، وحتى المساندة والمتحالفة أو المتواطئة، فضلاً عن طبيعة الوسط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي الذي تتحرك فيه السلطة، أي مجمل ما يشكل عناصر واتجاهات الواقع الموضوعي المحيط بها..

المصادر:
١. (المعرفة والسلطة؛ مدخل لقراءة فوكو) جيل دولوز.. ترجمة جاسم يفوت.. المركز الثقافي العربي. بيروت ,١٩٨٧
٢. (عالم فوكو) فرنسوا دوس.. مجلة المنار.. العدد الثاني، السنة الأولى.. شباط ,١٩٨٥

دخان أبيض كثيف

رياض الأسدي

السيارة التي أقلتهما إلى الأحياء الهامشية في المدينة من نوع كرونا ١٩٨٠ كانت تطلق دخانا أبيض كثيفا ومتواصلا خلفها مثل غيمة أرضية صغيرة في كلّ ضغطة للسائق على الدواسة، كما أنها تحدث طقطقة متصاعدة تذكر بفتح أبواب قديمة كلما اجتازت حاجزا كونكريتيا. من الصعب رؤية السيارات التي تلحق بسيارتهما وسط غياب مستمر من الدخان المتواصل. لم يهتما لهذه الظاهرة فقد كانا يركزان نظرهما إلى الأمام دائما.

الآن، لم يعد ثمة حواجز كونكريتية ضخمة فقد اختفت (الحكومة) حينما انعطفت السيارة نحو مناطق أكثر توحشا ورهبة. كان لا بدّ من ركوب هذه السيارة القديمة لعدم جلب الانتباه ومن اجل ضمان أكثر لنجاح المهمة التي نذرا نفسيهما من اجلها. لكن عطل تلك السيارة وسط عاصمة مخيفة هي الفكرة التي سيطرت على الرجلين القابعين في الحوض الخلفي دائما. جلس الرجلان ملتصقين تقريبا وشبه مرعوبين من هول الدمار الكثيف الذي لحق بالمدينة طيلة السنوات المنصرمة، في حين جلس المترجم الشاب بالقرب من السائق وهو يضع لبانا جديدا في فمه، وكأن ما يحدث في الخارج لا يعنيه كثيرا؛ فقد تعلم هذه (العادة) الجديدة من رقيب أميركي أسود اقلع عن التدخين مؤخرا. قال المترجم:

– من الصعب الإقلاع عن التدخين في هذا البلد لكني سأجرب على أية حال.

فأجاب احد الرجلين القابعين في الخلف: يمكنك أن تدخن لو شئت فقد شبعنا دخانا.

– التدخين عادة سيئة، ولكن ليست هنا..

كلاهما شعرا بنوع مفاجئ من الخوف الحقيقي بعد أن انحرفت السيارة إلى أماكن أكثر تدميرا وخرابا، وتذكرا لأول مرة وطنهما البعيد، السويد، في تلك اللحظات الخاصة من الغوص المتواصل في الأحياء القذرة. كانت كلمة ((*)rubbish) لا تفارق شفتيهما مذ أن انحرفت السيارة وغابت السيطرات الحكومية. وبدت الأشياء أكثر حدّة كلما توغلت السيارة في عمق الأحياء الفقيرة التي تفوح منها رائحة موت دائم. أغلقت زجاجات السيارة بقوة بعد أن هبت موجات من الروائح العفنة آتية من طفح المجاري وأكداس الأزبال المنتشرة التي علت البيوت الواطئة آحيانا، وكاد احد الجالسين في الحوض الخلفي أن يتقيأ لولا أنه حافظ على رباطة جأشه بعد أن تذكر طبيعة المهمة الشاقة التي نذر نفسه وزميله الجالس إلى جانبه اليها.

وكان المترجم يتكلم بكلمات سريعة أحيانا ليظهر مهارته في اللغة الإنكليزية: نحن الآن أيها السادة في عمق الكارثة! هل ترون ذلك جيدا؟ هذه المدينة كانت قبلة العالم قبل ستة آلاف عام، تعرفون ذلك بلا شك، بابيلون؛ هذه هي بابيلون الجديدة: بغداد! تمتعوا بالمناظر البائسة- أقصد تأملوا جيدا!

وضحك بصوت مسموع في حين لاذ كلا الرجلين الجالسين في المقعد الخلفي بصمت مطبق.

وكان السائق يتكلم بعربية سريعة ويشير إلى اماكن محددة على المترجم ما بعث في نفسيهما نوعا آخر من المجهول القابع وراء الحطام الماثل أمامهما. وتذكرا تلك الصور التلفزيونية التي وردت عن صحفيين مقطوعي الرؤوس أو أولئك الذين احتجزوا لمدد طويلة وسط أحراش غامضة أو في سراديب تحت الأرض ثم غابت أخبارهم إلى الأبد. لكنهما رغم ذلك لم يندما على روح المغامرة التي قادتهما إلى هذا المكان النائي. كانا يلتقطان الصور طيلة الطريق في حالة تشي بان ثمة مغامرة ما ستحدث لهما .. وقال المترجم:

– كل شيء على ما يرام؟

أجابا: كلّ شيء!

– ماذا ستكتبان إلى العالم؟

– القيامة!

– لا أفهم هذه الكلمة.

– هذا أفضل لك!

انعطفت السيارة قليلا إلى طريق فرعي ضيق خال من التبليط، وتوقفت على حين غرة بالقرب من رجل ضخم الجثة بدا متوثبا جدا وهو يرمق السيارة بعيني نسر. كان يرتدي دشداشة سوداء ويضع على رأسه طاقية باللون نفسه وبدت جديدة في حين كان الإزار الأخضر يوشح رقبته الغليظة، وقال بصوت أجش: السلام عليكم! فردّ المترجم والسائق: وعليكم السلام مهدي. ألقى الرجل جسده الضخم على المترجم الذي تنحى جانبا حتى بدا مثل عصفور مبلل وهو يفسح مزيدا من المكان على مقعد واحد. وقال بانكليزية شبه مختنقة:

– أقدم لكما مهدي دليلنا إلى الهدف.

فأردف الآخر:

– هللووو مستر هاو اررييووو!

فأجابا: هاللو!

– هذا كل ما أعرفه عنكم!

– شششكرا!

– ها؟! يعرفون شكرا! تطورنا!!

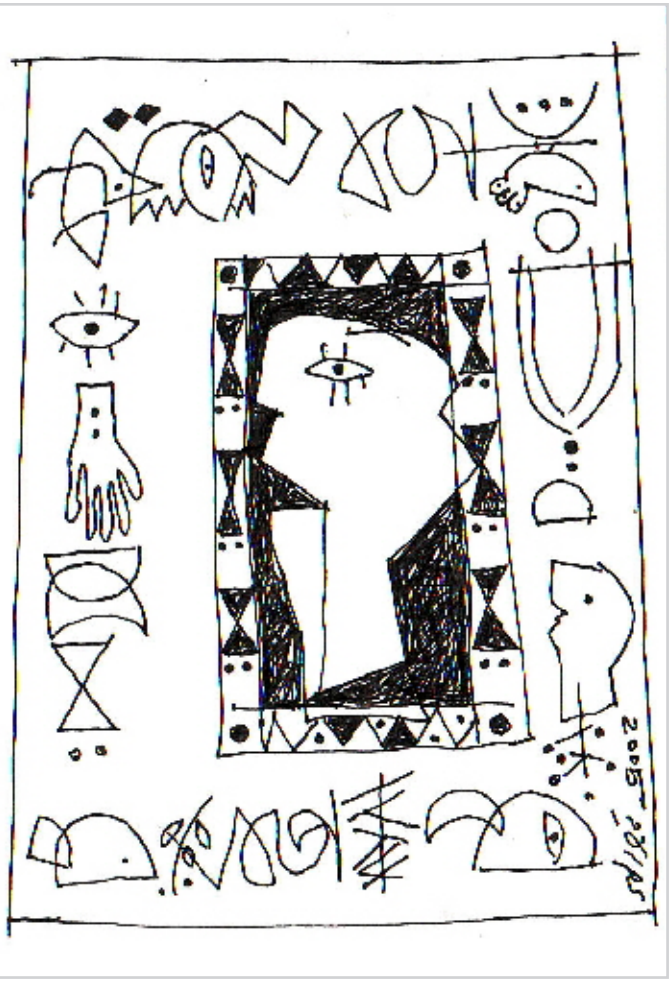

لم يكن الهدف قريبا على أية حال بعد. وشعرا بضيق شديد لذلك وتحدثا همسا بالسويدية لبعضهما ما حدا بالمترجم أن يلتفت إليهما غير مرة بصعوبة بالغة لكي يطمئنهما على ان كل شيء على ما يرام. ثم عادت السيارة تشق طرقا موحشة فرعية أخر أكثر ضيقا وغرابة من أحياء أميركا اللاتينية وهي تتكون من بيوت صفيح صدئ لعلب سمن بنية آذابت الأمطار علاماتها التجارية قبالة أكداس من الأزبال المتفرقة.

قال المترجم بصوت شبه مختنق: أيها السادة هنا يعمل عشرات الآلاف من الأطفال لكسب قوتهم كما ترون؛ هم يجمعون أكياس النايلون أو العلب الفارغة من المياه الغازية وحتى بقايا الطعام؛ لن اكذب عليكم أن معظم ما يأكلونه هو من هنا، ثمة مناطق كثيرة مثل هذه في العاصمة وحتى في المحافظات ألا نعيش مأساة حقيقية؟

وبدت الأشياء كأنها نهاية العالم في بعض الأماكن الشديدة القذارة. قال مهدي للمترجم: قل للسيدين الأجنبيين: هل يعرفان النبي محمد؟ لكن المترجم لم يفه بكلمة واحدة. فأردف الرجل بلهجة آمرة: قل لهما هل يدركان أنه آخر الأنبياء؟ يمكنهما أن يستفيدا خلال هذه الرحلة في اكتشاف ما هو مفيد لحياتهما. وقل لهما ما نهاية الزمان بالنسبة لهما؟ هل يعرفان؟ ليتني كنت أعرف الانكليزية لقلت لهما اعتنقا الإسلام قبل فوات الأوان! لكنكم انتم معاشر المترجمين ملاحدة مثلهم وألسنتكم معوجة دائما.

قال المترجم بإنكليزية سريعة:

– هنا! وردد الضخم خلفه:

– قف قف هنا هنا!

وبدأ السويديان حملة من التقاط الصور من جديد وكأنهما أمام سبق صحفي كبير. كانت طفلة صغيرة لم تتجاوز السابعة من عمرها أسمها (زهراء) كما أوضح المترجم وهي تقف قريبة من السيارة تمسك يدها أمرأة عجوز. يبدو أنها لا صلة لها بالطفلة لأنها ما أن أمسكت بالورقات الخمس الخضر التي وضعها بيدها مهدي حتى غابت وسط تلال من الأزبال قريبة مثل شبح أسود. صعدت زهراء إلى الحوض الخلفي من السيارة بصعوبة وعمل المترجم على تأكيد قفل الباب ثم بصق على الأرض ليلقي باللبان القديم واضعا آخر بدلا عنه. مسّد احد السويديين على رأس زهراء بحنو بالغ دون أن يتفوه بكلمة واحدة في حين واصلت السيارة الاستدارة وسط تلال النفايات وغيوم بيض كبيرة أخر.

(*) نفايات وأنقاض.

متابعات ثقافية

في الاسبوع الثقافي لكلية الفنون الجميلة

طارق حرب يبعد الشعراء والقصاصين عن جمهوريته الفاضلة

متابعة: احمد الثائر

أثار الحقوقي المعروف طارق حرب حفيظة الادباء في الاسبوع الثقافي الذي اقامته كلية الفنون الجميلة.. حيث قدمه الدكتور عقيل مهدي عميد الكلية ليلقي كلمة عن الثوابت القانونية للتعامل بين الكليات والجمعيات الثقافية.. ومرد ذلك ان الاستاذ طارق حرب اكد على ان العراق لا يرتقي الا بالفن وجزم بأنه يخطئ من يقول ان الثقافة هي الشعر والقصة فلا الشاعر مثقفاً ولا القاص مبدعاً.. ولا احد يعرف نجيب محفوظ على الرغم من حصوله جائزة نوبل.. ولم يجتمع في امريكا بعد احداث سبتمبر بالشعراء والقصاصين بل اجتمع باصحاب الفن.. والفن بجميع انواعه هو الاساس الوحيد.. واصحاب الفن هم اصحاب فضل على الشعراء والقصاصين.. وهنا دائما يقدم الشاعر او القاص والمفروض ان يقدم الممثل لاننا لا نستطيع ان نأتي بجواهري او متنبي جديد والفنان هو الذي يصنع الحياة الجديدة ولا اعتقد ان القاص والشاعر قادران على ذلك وتجدر الاشارة إلى ان الاسبوع الثقافي الذي اقامته كلية الفنون الجميلة قد اتسم بالبساطة والعمق معاً فلا توجد تفاصيل مبرمجة بل مفردات غنية. حيث قدم قسم الفنون الموسيقية معزوفات موسيقية لمشاهير الموسيقى العالمية منها معزوفة (امواج الدانوب) لايفانوفيج أداها التدريسيان ميسم هرمز وكونا قادر.. وادى الثنائي المذكور معزوفات لباخ وللفولكلور الموسيقي العراقي حضور حيث ادى مصطفى عباس وفراس ياسين قطعة مستوحاة من اغنية جاوين اهلنة على آلتي الكمان والبيانو.

رسالة البصرة

محمد خضير يتحدث عن الروائي الراحل فؤاد التكرلي

البصره/ المدى
البصرة

في جلسة استذكارية نظمها اتحاد أدباء البصرة تحدث فيها القاصان محمود عبد الوهاب ومحمد خضير أكدا في تناولهما للراحل التكرلي ان الروائي فؤاد التكرلي هو رائد السردية في الرواية العراقية وان تجربته القصصية والروائية أرست البناء المعاصر للجوانب الفنية التي عززت تطور الرواية العراقية وقال القاص محمد خضير ان الروائي فؤاد التكرلي شكل حركة أدبية جديدة في فن الرواية وكان أمينا ومخلصا مع شخصيات إعماله الأدبية في القصة والرواية والمسرحية واعتبر القاص محمد خضير ان الروائي فؤاد التكرلي كان من ابرز المراحل الأدبية التي شهدتها الحركة الثقافية والأدبية في العراق منذ الخمسينيات والستينيات وأضاف ان رواية الراحل التكرلي الرجع البعيد منجز إبداعي كبير وتناول القاص محمد خضير تجربة عبد الملك نوري في الأربعينيات وأستخدامه للمنلوج إما القاص محمود عبد الوهاب فتناول علاقته بالروائي فؤاد التكرلي ولقاءه بالراحل في مقهى البرازيلية حيث كان يلتقي فيها الأدباء والمثقفون والشعراء في الأربعينيات والخمسينيات كما تحدث عن علاقة التكرلي بالقاص مهدي عيسى الصقر وكشف ان التكرلي أودع الكثير من كتبه في مكتبة القاص مهدي عيسى الصقر وكشف القاص محمود عبد الوهاب ان رسائل متبادلة كانت بين الروائي فؤاد التكرلي وعبد الملك نوري تؤكد صداقة الأديبين.

وأكد القاصان ان وفاة الروائي الكبير فؤاد التكرلي تشكل خسارة كبيرة لمجمل الإبداع العراقي وبينا في حديثهما عن ان تجربة التكرلي الروائية اعتبرت نقلة مهمة في مسيرة الثقافة العراقية وكان الراحل مخلصا لإبداعاته وعطائه وسوف يبقى الراحل فؤاد التكرلي علاقة مميزة في الرواية العراقية الحديثة وضميرا حيا ووفيا للقضايا الإنسانية والاجتماعية التي تناولتها إعماله الروائية والقصصية والمسرحية وان الراحل سيظل نبضا حيا في ضمائر الأدباء والمثقفين العراقيين.

فؤاد التكرلي